Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

قيس لبنى

هو قيس بن ذَريح بن سنّة، وُلد في بيت عزيز بين قومه، غير أنّ المصادر لم تذكر تاريخ ولادته، ولكنّها تشير إلى أنّه كان رضيع الحسين بن عليّ الذي وُلد سنة ٤هـ أو ٦هـ.

أحبّ لبنى بنت الحباب الكعبيّة، وهي من خزاعة. وسبب ولوعه بها أنّه مرّ لبعض حاجته بخيام بني كعب، طالبًا الماء، فسقته امرأة مديدة القامة حلوة الكلام، فعلق بها. ولمّا أعلم والده بالأمر أبى عليه قائلاً: يا بنيّ عليك بإحدى بنات عمّك، فهي أحقّ بك. ثم عاد وشكا أمره إلى أمّه، فلم يجد عندها ما يحبّ. وبعد إصرار زفّت لبنى إليه وعاشا حياة سعيدة هنيئة، ولكن لم ينجبا. فطلب منه والده أن يطلّق لبنى، ويتزوّج من سواها، علّها تنجب له ولدًا. فرفض بادىء الأمر، ولمّا أصرّوا عليه طلّقها. ولمّا بانت عنه ازداد ولهه بها، ولحقه مثل الجنون.

وحاول أهله أن يزوّجوه بفتاة أخرى، فتزوّج بفتاة، ولكنّه لم يقربها، بل ظلّ يتردّد إلى حيّ مطلّقته، فشكاه أبوها إلى معاوية، فأهدر دمه إن ألمّ بها. ولمّا بلغه الأمر قال:

فإن يحجبوها أو يحلْ دون وصلها ... مقالة واشٍ أو وعيدُ أميرِ
فلن يمنعوا عينيَّ من دائم البكا ... ولن يذهبوا ما قد أجنّ ضميري

واختلفت الروايات في نهاية حبّهما اختلافًا كبيرًا، فذكر أكثرهم أنّهما